

رِسَالَةٌ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ غَلَاطِيَّةَ

1 بُولُسُ، رَسُولٌ لَمْ يَنْسَأَنَّ، بَلْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَآلِهَ الْآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ،² وَجَمِيعُ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى كِتَابِيهِ غَلَاطِيَّةَ،³ بِنِعْمَةِ لَكُمْ وَسَلَامٍ مِنَ اللَّهِ الْآبِ. وَمِنْ رَبَّنَا نَحْنُ أَوْ مَلَكَ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَا فِيمَا»!⁴ الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِ خَطَايَانَا، لِيُنْقِذَنَا مِنَ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الْغَرُوبِ حَسَبَ إِرَادَةِ اللَّهِ وَبَيْنَنَا،⁵ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَيْدِ الْآبِئِدِينَ. آمِينَ.

الإنجيل الواحد

⁶ إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنْكُمْ تَنْتَقِلُونَ هَكَذَا سَرِيعًا عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ! لَيْسَ هُوَ آخَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ يُوجَدُ قَوْمٌ يُزِعِجُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَحُولُوا بِإِنْجِيلِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ.⁸ وَلَكِنْ إِنْ بَشَرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَكَ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَا فِيمَا»!⁹ كَمَا سَبَقْنَا فَهَلْنَا أَقُولُ الْآنَ أَيْضًا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْشَرُكُمْ بِغَيْرِ مَا قَبَلْتُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَا فِيمَا»!¹⁰ أَفَأَسْتَعِظِفُ الْآنَ النَّاسَ أَمْ اللَّهُ؟ أَمْ أَطْلُبُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ فَلَوْ كُنْتُ بَعْدُ أَرْضِي النَّاسَ، لَمْ أَكُنْ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ.

دعوة الله لبولس

¹¹ وَأَعْرِضْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَرْتُ بِهِ، أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَبِ إِنْسَانٍ.¹² لِأَنِّي لَمْ أَقْبَلْهُ مِنْ عِنْدِ إِنْسَانٍ وَلَا عَلَّمْتُهُ، بَلْ بِإِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،¹³ فَإِنَّكُمْ سَمِعْتُمْ بِسِرِّي قَبْلًا فِي الْدِيَابَةِ الْيَهُودِيَّةِ، أَلَيْ كُنْتُ أَصْطَلِدُ كِبِيَسَةَ اللَّهِ بِإِفْرَاطٍ وَأَتَلَفُّهَا،¹⁴ وَكُنْتُ أَتَقَدَّمُ فِي الدِّيَابَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَرْزَابِي فِي حَنِينِي، إِذْ كُنْتُ أَوْفَرُ غَيْرَةً فِي تَقْلِيدَاتِ آبَائِي،¹⁵ وَلَكِنْ لَمَّا سَرَّ اللَّهُ الَّذِي أَفْرَزَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ،¹⁶ أَنْ يُعْلِنَ ابْنَتَهُ فِي لَيْسَرُ بِهِ بَيْنَ الْأَتَمِّ، لِيُوقِفَ لَمْ أَشْتَبِرُ نَحْمًا وَدَمًا،¹⁷ وَلَا صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ قَبْلِي، بَلْ انْتَلَفْتُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ أَيْضًا إِلَى دِمَشْقَ.¹⁸ ثُمَّ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَعْتَرَفَ بِطَرُوسَ، فَهَمَكْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا،¹⁹ وَلَكِنِّي لَمْ أَرُ غَيْرَهُ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا يَتَعَفَّبُونَ أَحَا الرَّبِّ.²⁰ وَالَّذِي أَكْتُبُ بِهِ إِلَيْكُمْ هُوَذَا قَدَامَ اللَّهِ، أَلَيْ لَسْتُ أَكْتُبُ بِهِ،²¹ وَبَعْدَ ذَلِكَ حِنْتُ إِلَى أَقَالِيمِ سُورِيَّةَ وَكِيبيكِيَّةَ،²² وَلَكِنِّي كُنْتُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ بِأَلْوَجْهِ عِنْدَ كِتَابِيهِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ،²³ غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ: «أَنَّ الَّذِي كَانَ يَضْطَهَدُنَا قَبْلًا، يُبَشِّرُ الْآنَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ قَبْلًا يُبْغِضُهُ»،²⁴ فَكَانُوا يَجِدُونَهُ اللَّهُ فِي.

موافقة الرسل على خدمة بولس

2 ثُمَّ بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدْتُ أَيْضًا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَعَ بَرْنَابَا، إِجْدًا مَعِيَ تَيْطُسَ أَيْضًا،² وَإِنَّمَا صَعِدْتُ بِمُوجِبِ إِعْلَانٍ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْإِنْجِيلِ الَّذِي أَكْرَرُ بِهِ بَيْنَ الْأَتَمِّ، وَلَكِنْ بِالْإِنْفِرَادِ عَلَى الْمُعْتَبَرِينَ، لِئَلَّا أَكُونَ أَسْعَى أَوْ قَدْ سَعَيْتُ بِاطْلَا،³ لَكِنْ لَمْ يَضْطُرُّ وَلَا تَيْطُسُ الَّذِي كَانَ مَعِيَ، وَهُوَ يُونَانِي، أَنْ يَخْتَبِرَ،⁴ وَلَكِنْ بِسَبَبِ الْإِخْوَةِ الْكَلْبَةِ الْمُذْخَلِينَ خَفِيَّةَ، الَّذِينَ دَخَلُوا أُخْتِلَاسًا لِيَتَجَسَّسُوا حُرَّتِنَا الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ كَيْ نَسْتَعْبِدُونَ،⁵ الَّذِينَ لَمْ نُدْعِن لَهُمْ بِالْخُضُوعِ وَلَا سَاعَةً، لِيَبْقَى عِنْدَكُمْ حَقُّ الْإِنْجِيلِ،⁶ وَأَمَّا الْمُعْتَبِرُونَ أَنَّهُمْ شَيْءٌ - مَهْمَا كَانُوا، لَا فَرَقَ عِنْدِي، اللَّهُ لَا يَأْخُذُ بِوَجْهِ إِنْسَانٍ - فَإِنَّ هَوْلَاءَ الْمُعْتَبَرِينَ لَمْ يَبْشَرُوا عَلَيَّ بِشَيْءٍ،⁷ بَلْ بِالْعَكْسِ، إِذْ رَأَوْا أَلَيْ أَوْعَيْتُنِي عَلَى إِنْجِيلِ الْغُرْلَةِ كَمَا بِطَرُوسَ عَلَى إِنْجِيلِ الْخِتَانِ،⁸ فَإِنَّ الَّذِي عَمِلَ فِي بَطْرُسَ لِرِسَالَةِ الْخِتَانِ عَمِلَ فِيَّ أَيْضًا اللَّهُ،⁹ فَإِذْ عَلِمَ بِالنِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي بِتَعَفُّوبٍ وَصَفَا وَيُوحَنَّا، الْمُعْتَبِرُونَ أَنَّهُمْ أَعْمِدَةٌ، أُعْطُونِي وَبَرْنَابَا يَمِينَ الشَّرْكَةِ لِيَكُونَ نَحْنُ لِلْأَتَمِّ، وَأَمَّا هُمْ فَلِيخْتَانِ،¹⁰ غَيْرَ أَنْ نَذْكَرُ الْفَرَاةَ، وَهَذَا عَيْنُهُ كُنْتُ أَعْتَبْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ.

بولس يواجه بطرس

¹¹ وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى بَطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ فَأَوْمَتْهُ مُوَاجَهَةً، لِأَنَّهُ كَانَ مَوْلَمًا،¹² لِأَنَّهُ قَبِلْنَا أَلَيْ قَوْمٌ مِنْ عِنْدِ يَتَعَفَّبُونَ كَانُوا يَأْكُلُ مَعَ الْأَتَمِّ، وَلَكِنْ لَمَّا اتَّوَا كَانُوا يُؤَخَّرُ وَيُفَرِّقُ نَفْسَهُ، خَالِفًا مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ،¹³ وَرَأَى مَعَهُ يَاكِي الْيَهُودِ أَيْضًا، حَتَّى إِنْ بَرْنَابَا أَيْضًا انْتَقَادَ إِلَى رِيَابَتِهِمْ،¹⁴ لَكِنْ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْلُكُونَ بِاسْتِقَامَةٍ حَسَبَ حَقِّ الْإِنْجِيلِ، فَلْتُ بِطَرُوسَ قَدَامَ الْجَمِيعِ: «إِنْ كُنْتُ وَأَنْتَ يَهُودِي تَعِيَشُ أَمِيمًا لَا يَهُودِيًا، فَلِمَاذَا تَطْرُدُ الْأَتَمَّ أَنْ يَتَهَوَّوْا؟»¹⁵ نَحْنُ بِالطَّبِيعَةِ يَهُودٌ وَتَسْنَا مِنَ الْأَتَمِّ خَطَاةٌ،¹⁶ إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِيَتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدًا،¹⁷ فَإِنَّ كُنَّا وَنَحْنُ طَالِبُونَ أَنْ نَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، نُوْجَدُ نَحْنُ أَنْفُسَنَا أَيْضًا خَطَاةٌ، أَفَأَلْمَسِيحُ خَادِمٌ لِلْخَطِيئَةِ؟ حَاشَا!¹⁸ فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ ابْنِي أَيْضًا هَذَا الَّذِي قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أَطَهَّرُ نَفْسِي مُتَعَدِّيًا،¹⁹ لِأَنِّي مُتٌ بِالنَّامُوسِ لِلنَّامُوسِ لِأَخِيَانِ اللَّهِ،²⁰ مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَخِيَانِ لَا أُنَا، بَلِ الْمَسِيحُ حَيًّا فِيَّ، فَمَا أَحْيَاةُ الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَمَا أَحْيَاةُ فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ الَّذِي أَحْبَبَنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي،²¹ لَسْتُ أَبْطُلُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ بِرٌّ، فَالْمَسِيحُ إِذَا مَاتَ بِمَا سَبَقَ!

الإيمان أم أعمال الناموس

3 أَيُّهَا الْغَلَاطِيُّونَ الْأَغْيَابَاءُ، مَنْ وَقَّأَكُمْ حَتَّى لَا تُدْعُوا لِحَقِّهِ؛ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَمَامَ عِيُونِي قَدْ رَسِمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بِنَتْنِكُمْ مَضْلُوبًا! ² أَرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ مِنْكُمْ هَذَا فَقَطُّ: أَيُّغَايَالِ النَّامُوسِ أَخَذْتُمْ الرُّوحَ أَمْ بِخَيْرِ الْإِيمَانِ؟ ³ أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَغْيَابَاءُ! أَنْبَعُ مَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ تَكْمُلُونَ الْآنَ بِالْجَسَدِ؟ ⁴ أَهَذَا الْبَيْدَارُ اخْتَمَلْتُمْ عَيْنًا؟ إِنْ كَانَ عَيْنًا! ⁵ قَالَدِي يَمْتَحِكُمْ الرُّوحَ، وَيَعْمَلُ قُوَاتٍ فِيكُمْ، أَيُّغَايَالِ النَّامُوسِ أَمْ بِخَيْرِ الْإِيمَانِ؟ ⁶ كَمَا «أَمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحَسِبَ لَهُ بِرًا». ⁷ اذْهَبُوا إِذَا أَنْ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ أُولَئِكَ هُمْ بَنُو إِبْرَاهِيمَ. ⁸ وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يُبْرِزُ الْأُمَّمَ، سَبَقَ فَحَسِبَ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ «فِيكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ الْأُمَّمِ». ⁹ إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ. ¹⁰ لِأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَبْتَئِثُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ يَتَعَمَّلُ بِهِ». ¹¹ وَلَكِنْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَتَبَرَّزُ بِالنَّامُوسِ عِنْدَ اللَّهِ فَظَاهِرٌ لِأَنَّ «الْبَرَّازَ بِالْإِيمَانِ يَحْتَابُ». ¹² وَلَكِنْ النَّامُوسُ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ، بَلِ «الْإِنْسَانُ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَبَحْنَا بِهَا». ¹³ الْمَسِيحُ أَفْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى حَصْبَتِهِ». ¹⁴ بِتَصَبُّرٍ تَرَكْتُهُ إِبْرَاهِيمَ لِلأَمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِتَنَالِ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ.

الناموس والوعد

¹⁵ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ أَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ يَبْطُلُ عَهْدًا قَدْ تَمَكَّنَ وَلَوْ مِنْ إِنْسَانٍ، أَوْ يُرِيدُ عَلَيْهِ. ¹⁶ وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَبِقِيَلَتِ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ. لَا يَقُولُ: «وَفِي الْأَنْسَالِ» كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ: «وَفِي نَسْلِكَ» الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. ¹⁷ وَإِنَّمَا أَقُولُ هَذَا: إِنَّ النَّامُوسَ الَّذِي صَارَ بَعْدَ أَرْبَعِيَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، لَا يَنْسَخُ عَهْدًا قَدْ سَبَقَ فَتَمَكَّنَ مِنْ اللَّهِ نَحْوَ الْمَسِيحِ حَتَّى يَبْطُلَ الْمَوْعِدَ. ¹⁸ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْوَرَاثَةُ مِنَ النَّامُوسِ، قَلِمَ تَكُنْ أَيْضًا مِنْ مَوْعِدٍ. وَلَكِنْ اللَّهُ وَهَبَهَا لِإِبْرَاهِيمَ مَوْعِدًا.

غاية الناموس

¹⁹ فِيمَاذَا النَّامُوسُ؟ قَدْ زِيدَ بِسَبَبِ التَّعَدِّيَاتِ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ النُّسْلُ الَّذِي قَدْ وَعِدَ لَهُ، مُرْتَبًا بِوَلَايَةِ يَدٍ وَسَيْطٍ. ²⁰ وَأَمَّا الْوَسَيْطُ فَلَا يَكُونُ لِوَأَحِدٍ. وَلَكِنْ اللَّهُ وَاحِدٌ. ²¹ فَهَلِ النَّامُوسُ صِدْقٌ مَوْعِدِ اللَّهِ؟ حَاشَا! لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُخَيِّبَ، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبُرِّ بِالنَّامُوسِ. ²² لَكِنْ الْكِتَابُ أَغْلَقَ عَلَى الْكُلِّ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، لِيُغْطِيَ الْمَوْعِدَ مِنْ إِيْمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. ²³ وَلَكِنْ قَبْلَمَا جَاءَ الْإِيمَانُ كُنَّا مَحْرُوسِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، مُغْلَقًا عَيْنِنَا إِلَى الْإِيمَانِ الْعَلِيِّ أَنْ يُعْلَنَ. ²⁴ إِذَا قَدْ كَانَ النَّامُوسُ مَوْعِدًا إِلَى الْمَسِيحِ، لِكَيْ يَتَبَرَّزَ بِالْإِيمَانِ. ²⁵ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا جَاءَ الْإِيمَانُ، لَسْنَا بَعْدَ تَحْتَ مَوْعِدٍ.

أبناء الله

²⁶ لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ²⁷ لِأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبَسْتُمْ الْمَسِيحَ: ²⁸ لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ²⁹ فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذَا نَسَلْتُمْ إِبْرَاهِيمَ، وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةً. **4** وَإِنَّمَا أَقُولُ: مَا دَامَ الْوَارِثُ قَاصِرًا لَا يُفْرِقُ شَيْئًا عَنِ الْعَبْدِ، مَعَ كَوْنِهِ صَاحِبَ الْجَمِيعِ. ² بَلْ هُوَ تَحْتَ أَوْصِيَاءَ وَوَكَلَاءَ إِلَى الْوَقْتِ الْمَوْجَلِّ مِنْ أَبِيهِ. ³ هَكَذَا تَحْنُ أَيْضًا: لَمَّا كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا مُسْتَعْبِدِينَ تَحْتَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ. ⁴ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلَّةَ الرِّبَّانِ، أُرْسِلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ أَمْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ. ⁵ يَنْتَقِدِي الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِتَنَالِ الْبَتِّيَّةِ. ⁶ لَمْ يَمَّا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ، أُرْسِلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِحًا: «يَا أَبَا الْأَبِّ». ⁷ إِذَا لَسْتُمْ بَعْدَ عِبْدًا، بَلْ أَبْنَاءُ، وَإِنْ كُنْتُمْ أَبْنَاءَ فَوَارِثِ اللَّهِ بِالْمَسِيحِ.

قلق بولس على أهل غلاطية

⁸ لَكِنْ حِينِيذٍ إِذْ كُنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، اسْتَعْبَدْتُمْ لِلَّذِينَ لَيْسُوا بِالطَّبِيعَةِ الْيَهَى. ⁹ وَأَمَّا الْآنَ إِذْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ، بَلِ الْخَرِيِّ عُرِفْتُمْ مِنَ اللَّهِ، فَكَيْفَ تَرْجِعُونَ أَيْضًا إِلَى الْأَرْكَانِ الْخَفِيَّةِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ تُسْتَعْبَدُوا لَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟ ¹⁰ اتَّحَفَطُونَ أَيَّامًا وَشَهْرًا وَأَوْقَاتًا وَسِينِينَ؟ ¹¹ أَحَافَ عَلَيْكُمْ أَنْ أَكُونَ قَدْ تَعِبْتُ فِيكُمْ عَيْنًا!

¹² انْتَمَرَعُ فِيكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، كَوْنُوا كَمَا أَنَا، لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا كَمَا أَنْتُمْ. لَمْ تَطْلُمُونِي شَيْئًا. ¹³ وَلَكِنْ كُنْتُمْ تَطْلُمُونَ أَنِّي بِضَعْفِ الْجَسَدِ بَشَرْتِكُمْ فِي الْأَوَّلِ. ¹⁴ وَتَجَرَّبْتِي الَّتِي فِي جَسَدِي لَمْ تَذَرُوا بَهَا وَلَا كَرِهْتُمُوهَا، بَلْ كَمَلَاكِ مِنَ اللَّهِ قِيلْتُمُونِي، كَالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ¹⁵ فَمَاذَا كَانَ إِذَا تَطْوِينْتُمْ؟ لِأَنِّي أَشْهَدُ لَكُمْ أَنَّهُ لَوْ أُمِئْتُ لَقَلْبْتُمْ عِيُونَكُمْ وَأَعْيُنِي مُؤْمِنِي. ¹⁶ أَفَقَدْ صِرْتُ إِذَا عَدَاؤُكُمْ لَكُمْ لِأَنِّي أَصْدُقُ لَكُمْ؟ ¹⁷ يَتَاوَرُونَ لَكُمْ لَيْسَ حَسَنًا، بَلْ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوكُمْ لِكَيْ تَعَاوَرُوا لَهُمْ. ¹⁸ حَسَنَةً مِنَ الْغَيْبَةِ فِي الْحَسَنَى كُلِّ حِينٍ، وَلَيْسَ حِينَ حُضُورِي عِنْدَكُمْ فَقَطُّ. ¹⁹ يَا أَوْلَادِي الَّذِينَ أَحْضَرْتُ بِكُمْ أَيْضًا إِنْ أَنْ تَصَوَّرَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ. ²⁰ وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرِيدُ أَنْ أَكُونَ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ الْآنَ وَأَعْرِضُ صُوتِي، لِأَنِّي مُتَحَرِّزٌ فِيكُمْ!

مَثَلُ هَاجِرِ وَسَارَةَ

²¹ قُولُوا لِي، أَنْتُمْ الَّذِينَ تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ النَّامُوسِ: أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ النَّامُوسَ؟ ²² فَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ ابْتَنَانِ، وَاحِدٌ مِنَ الْجَارِيَةِ وَالْآخَرُ مِنَ الْخُرَّةِ. ²³ لَكِنْ الَّذِي مِنَ الْجَارِيَةِ وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ، وَأَمَّا الَّذِي مِنَ الْخُرَّةِ فَيَالْمَوْعِدَ. ²⁴ وَكُلُّ ذَلِكَ زَمْرٌ، لِأَنَّ هَاتَيْنِ هُمَا الْعَهْدَانِ، أَحَدُهُمَا مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ، الْوَالِدِ لِلْعَبُودِيَّةِ، الَّذِي هُوَ هَاجِرٌ. ²⁵ لِأَنَّ هَاجِرَ جَبَلِ سِينَاءَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَلَكِنَّهُ يُقَابَلُ أَوْشَلِيمَ الْحَاضِرَةَ، فَإِنَّهَا مُسْتَعْبَدَةٌ مَعَ نَيْبِهَا.

26 وأما أورشليم العليا، التي هي أمنا جميعا، فهي حرّة. 27 لأنه مكتوب: «أفرحي أيّتها العاقرة التي لم تلد. اهتفي وأصرخي أيّتها التي لم تتممضي، فإن أولاد الموحية أكثر من التي لها زوج». 28 وأما نحن أيّها الإخوة فنظير إسحاق، أولاد الموعد. 29 ولكن كما كان حينئذ الذي ولد حسب الجسد يظلم الذي حسب الروح، هكذا الآن أيضا. 30 لكن ماذا يقول الكتاب؟ «أطرد الجارية وابنتها، لأنه لا يرث ابن الجارية مع ابن الحر». 31 إذا أيّها الإخوة لسنا أولاد جارية بل أولاد الحرّة.

الحرية في المسيح

5 1 قَاتِبُوا إِذَا فِي الْخُرُوبَةِ الَّتِي قَدْ حَرَزْنَا الْمَسِيحَ بِهَا، وَلَا تَرْتَبِكُوا أَيضًا بِنِيرِ عُبُودِيَّةٍ. 2 مَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ إِنْ أَحْتَسِنْتُمْ لَا يَنْقَعُكُمْ الْمَسِيحُ شَيْئًا! 3 لَكِنْ أَشْهَدُ أَيضًا بِكُلِّ إِنْسَانٍ مُخْتَبِرٍ أَنَّهُ مُلْتَزِمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ النَّامُوسِ. 4 قَدْ تَبَطَّلْتُ عَنْ الْمَسِيحِ أَيُّهَا الَّذِينَ تَتَّبِعُونَ بِالنَّامُوسِ. سَقَطْتُمْ مِنَ النُّعْمَةِ. 5 فَإِنَّا بِالرُّوحِ مِنَ الْإِيمَانِ تَتَوَفَّقُ رَجَاءً بَرًّا. 6 لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يُسَوِّعُ لَا الْخِطَاةَ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغُرَّةَ، بَلِ الْإِيمَانَ الْعَامِلَ بِالْمَحَبَّةِ. 7 كُنْتُمْ تَسْعَوْنَ حَسَنًا، فَمَنْ صَدَّكُمْ حَتَّى لَا تَطَاوَعُوا بِالْحَقِّ؟ 8 هَذِهِ الْمَطَاوَعَةُ لَيْسَتْ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ. 9 «خَيْرِيَّةٌ صَغِيرَةٌ نُحَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ». 10 وَلِكَيْبِئْتُمْ أَيُّكُمْ فِي الرَّبِّ أَنْتُمْ لَا تَفْتَكِرُونَ شَيْئًا آخَرَ. وَلَكِنْ الَّذِي يُعْجَبُكُمْ سَيَحْمِلُ الذَّنْبِيَّةَ أَيُّ مَنْ كَانَ. 11 وَأَمَّا أَنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَإِن كُنْتُ بَعْدُ أَكْرَزُ بِالْإِيمَانِ، فَلَیْمَادًا أَطْهَرُهُ بَعْدًا؟ إِذَا عَرَفْتُ الصَّالِبَ قَدْ بَطَلْتُ. 12 يَأْتِلْتُ الَّذِينَ يُغْلِقُونَكُمْ بِظُغُوعٍ أَيضًا! 13 فَإِن كُنْتُمْ إِيمَانًا دَعَيْتُمْ لِلخُرُوبَةِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، غَيَّرَ اللَّهُ لَا تَصْرُفُوا الْخُرُوبَةَ فُرْصَةً لِلْجَسَدِ، بَلِ بِالْمَحَبَّةِ أُخِيدُوا بَعْضُكُمْ بِبَعْضًا. 14 لِأَنَّ كُلَّ النَّامُوسِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَكْمَلُ: «حُبِّبْ قَرِيبَكَ كَمَنْفِيكَ». 15 فَإِذَا كُنْتُمْ تَهْتَشُونَ وَتَاكْلُونَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضًا، قَانظِرُوا إِنَّمَا نُنْفِئُوا بَعْضُكُمْ بِبَعْضًا.

الروح والجسد

16 وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلَا تَكْمَلُوا سُهْوَةَ الْجَسَدِ. 17 لِأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي صِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ صِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يَتَوَاقَمُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تَرِيدُونَ. 18 وَلَكِنْ إِذَا اتَّقَدْتُمْ بِالرُّوحِ فَاسْتَمْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ. 19 وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ طَاهِرَةٌ، الَّتِي هِيَ: زَنَى، عَهَارَةٌ، نَجَاسَةٌ، دَعَارَةٌ، 20 عِبَادَةُ الْأَلْوَانِ، سِحْرٌ، عِدَاوَةٌ، خِصَامٌ، غَيْرَةٌ، سَخَطٌ، تَحَرُّبٌ، شِقَاقٌ، بَدْعَةٌ، 21 حَسَدٌ، قَتْلٌ، سُكْرٌ، بَطَرٌ، وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبَغُ قَافُولٌ لَكُمْ نَعْمًا كَمَا سَبَقْتُ قَوْلْتُ أَيضًا، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَا يُرِثُونَ مَلَكَوتَ اللَّهِ. 22 وَأَمَّا هُمُ الرُّوحُ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، قَرَحٌ، سَلَامٌ، طَوْلٌ أَنَاةٌ، لُطْفٌ، صَلاَحٌ، إِيمَانٌ، 23 وَدَاعَةٌ، تَعَقُّفٌ. صِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ. 24 وَلَكِنْ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ، 25 إِنْ كُنَّا نَعِيشُ بِالرُّوحِ، فَلِنَسْلُكْ أَيضًا بِحَسَبِ الرُّوحِ، 26 لَا نَكُنْ مُعْجِبِينَ نِقَاصِبٍ بَعْضُنَا بِبَعْضًا، وَنَحْسِبُدُ بَعْضُنَا بِبَعْضًا.

فلنعمل الخير للجميع

6 1 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ انْتَسَبَ إِنْسَانٌ فَاحِدٌ فِي رِزَالَةٍ مَا، فَاصْلُخُوا أَنْتُمْ الرُّوحَانِيِّينَ مِثْلَ هَذَا بِرُوحِ الْوِدَاعَةِ، نَاطِرًا إِلَى نَفْسِكَ إِنَّمَا تَجْرِبُ أَنْتَ أَيضًا. 2 إِخْمِلُوا بَعْضُكُمْ أَعْقَالَ بَعْضٍ، وَهَكَذَا مُمُوا نَامُوسَ الْمَسِيحِ. 3 لِأَنَّهُ إِنْ طَلَّ أَحَدٌ أَنَّهُ شَيْءٌ وَهُوَ لَيْسَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَغْشَى نَفْسَهُ. 4 وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنَ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ الْفَخْرُ مِنْ جِهَةِ نَفْسِهِ فَقَطْ، لَا مِنْ جِهَةِ غَيْرِهِ. 5 لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَ نَفْسِهِ. 6 وَلَكِنْ لِيُشَارِكِ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْكَلِمَةَ الْمُعَلِّمُ فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ. 7 لَا تَقْضُوا! اللَّهُ لَا يُشْمَعُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِنَّمَا يَحْصُدُ أَيضًا. 8 لِأَنَّ مَنْ يَزْرَعُ بِحَسَبِهِ فَمَنْ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فَسَادًا، وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ فَمَنْ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. 9 فَلَا نَفْسَلُ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ لِأَنَّنا سَنَحْصُدُ فِي وَقْتِهِ إِنْ كُنَّا لَا نَكِلُ. 10 فَإِذَا حَسَبْنَا لَنَا فُرْصَةً، فَلِنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَلَا سَيِّمًا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ.

الخلقية الجديدة

11 أَنْظِرُوا، مَا أَكْبَرَ الْأُخْرَفِ الَّتِي كَتَبْتَهَا إِلَيْكُمْ بِيَدِي! 12 جَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْمَلُوا مَنْظَرًا حَسَنًا فِي الْجَسَدِ، هَؤُلَاءِ يُلْزَمُونَكُمْ أَنْ تَخْتَبِتُوا، إِنَّمَا يَظْهَرُهَا لِأَجْلِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ فَقَطْ. 13 لِأَنَّ الَّذِينَ يَخْتَبِتُونَ هُمْ لَا يَحْفَظُونَ النَّامُوسَ، بَلِ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَبِتُوا أَنْتُمْ لِكَيْ يَفْتَحِرُوا فِي جَسَدِكُمْ. 14 وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَحِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يُسَوِّعِ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صَلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ. 15 لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يُسَوِّعُ لَيْسَ الْخِطَاةَ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغُرَّةَ، بَلِ الْخَلِيقَةَ الْجَدِيدَةَ. 16 فَكُلُّ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ هَذَا الْقَانُونِ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ، وَعَلَى إِسْرَائِيلِ اللَّهِ. 17 فِي مَا بَعْدُ لَا يَجْلِبُ أَحَدٌ عَلَيَّ اتِّعَابًا، لِأَنِّي حَامِلٌ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يُسَوِّعُ. 18 نِعْمَةٌ رَبَّنَا يُسَوِّعِ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. آمِينَ.